

شرح ألفية ابن مالك | | 65 - باب ما لا ينصرف | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والخمسين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:00:05

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله ما لا ينصرف. الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون والاسم امكن. نعم. اه هذا باب عقده ابن مالك رحمه الله تعالى للاسم الممنوع من الصرف - 00:00:25

وجعله واسطة من اعراب الاسماء والافعال لان هذه الاسماء التي تمنع من الصرف هي شبيهة في الافعال اه لوجود فرعيتين فيها فالفعل فيه فرعيتان فرعية لفظية وهي اشتقاقه من المصدر - 00:00:45

وفرعية معنوية هي افتقاره الى الفاعل. والاسم اذا اشبه الحرف كان مبنيا. واذا اشبه الفعل فانه يمنع من الصرف حينئذ. وسيذكر الموانع التي تمنع الاسم من الصرف وهي بالجملة تسعة - 00:01:05

معها بعضهم بقوله عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب. وسيأتي انها في منعها على ثلاثة اقسام. ما يمنعه بمفرده وهو علتان - 00:01:25

الف التأنيث سيأتي هذا قريبا. وكذلك وزن منتهى الجموع. وما يمنع ما يكون احدي علتيه آا الصفة فيشترط ان تكون في فيه الوصفية مجتمعة اما مع العدل او مع وزن وزن الفعل - 00:01:45

او مع زيادة اه الالف والنون. وهو ما يمنع اه معرفة ويشترط ان تكون احدي علتيه العالمية والعالمية تمنع مع العدل والتأنيث والعجمة والتركيب الالف والنون ووزن الفعل. اه نعم. اذا قال الصرف - 00:02:05

به عرف الصرف اولا فالصرف هو التنوين الذي جاء مبينا لمعنى يكون الاسم به متمكنا امكن الاسم اذا كان مبنيا فانه يكون غير متمكن اصلا. فان كان معربا فانه يكون - 00:02:35

متمكنا وهو ينقسم الى قسمين الى متمكن غير امكن وهو الاسم الممنوع من الصرف. والى متمكن امكن وهو الاسم الذي ينون تنوين الصرف وتنون الصرف هو الذي اه يدل على ان الاسم لا يشبه الحرف ولا الفعل. فالصرف هو التنوين الذي جاء - 00:02:55

لمعنى وهذا المعنى هو عدم شبيه الاسم آا الفعلة وعدم شبيه الحرف. وبهذا المعنى لا يكون الاسم متمكنا امكنا متمكنا امكن فالاسم كما قلنا على ثلاثة اقسام متمكن امكن وهو الاسم المعرب والمنصرف متمكن - 00:03:15

غير امكن وهو الاسم آا المعرب الممنوع من الصرف وغير متمكن اصلا وهو الاسماء المبنية. نعم. فاليف التأنيث مطلقا من صفى الذي حواه كيفما وقع. نعم. الف تنيس تمنع آا الاسم اذا - 00:03:35

وقعت فيه مطلقة. سواء كانت ممدودة او مقصورة. ممدودة مثلا كسوداء وحمراء ومقصورة كحبلى وسلمى. وسواء كانت في عالم كسلمى واسماء او كانت في صفة كحباء وحمراء مثلا او كانت في اسم جنس كصحراء - 00:03:55

او كانت في جمع كالانبياء او كانت في مصدر كدعوة وذكرى فكل اسم وقعت فيه الف التثنية سواء كانت ممدودة او مقصورة. وسواء كان هو وصفة او غيرها فانه يمنع من الصرف - 00:04:25

تمنع بمفردها. لان وجودها في حد ذاته فرعية ولزومها ايضا فرعية اخرى. هي هذه الاسماء منعها للصرف آآ الى وجود فرعيات فيها.

الاسم له اصول. اصول الاسم سبعة ينبغي ان يكون مكبرا غير مصغر وان يكون الاصل فيه ان يكون مكبرا. وان يكون - [00:04:45](#)

مذكرا وان يكون منكرا غير معرفة. وان يكون مفردا وان يكون معربا وان يكون منصرفا وان يكون جامدا غير مشتق ووجود هذه وجود الفرعيات في الاسماء هو الذي ينشأ عنه منعها. لانها تشبه - [00:05:15](#)

الفعل حينئذ فالفعل فيه فرعيتان ما صرحنا بذلك من قبل. نعم. وزائدا فعلا في وصف نسالي من ان يربط تأنيث ختم. شرع في بيان ما تكون احدي علية الوصفية فمن ذلك اجتماع الوصفية مع زيادة الالف والنون. فزائدة فعلا - [00:05:55](#)

الالف والنون اي وجود الالف والنون زائدتين في وصف لا يؤنث بالتاء ذلك كغضبان. فان مؤنثه غضب لا يؤنث بالتاء. فهذا يمنع من الصرف. وكسكران وعدم تنويذه بالتاء اما لكون مؤنثه مثلا على وزن آآ فعل كما مثلنا - [00:06:25](#)

او لكونه لا مؤنث له اصلا كالحايان فانه لا مؤنث له اصلا فيمنع من الصرف اما اذا كان له مؤنث يؤنث بالتاء فانه يكون منصرفا. وذلك كسيفان للطويل يقال فهذا يصرف يقال سيفان رجل سيفان وهكذا ندمان وندمانه اذا كانت الصفة تؤنث بالتاء فانها فان - [00:06:55](#)

ان الوصفة حينئذ ينصرف. اذا متى يقع المنع؟ عند وجود الصفة مع زيادة الالف والنون في وصف لا يؤنث بالتاء هذا معناه قوله وزائد افعالنا بوصف سليم من ان يربط اي تأنيث خوتي. نعم. ووصف اصلي ووزن على ممنوع تأنيث - [00:07:25](#)

انبتك اشهد. نعم. بما منع مع الصفة وزن الفعل وزن افعلا. بشرط ان الوصفة اصلية اي غير عارض سيتحدث لنا عن عارض الوصفية والاسمية القريبة. اذا كان الوسواس فيا وكان على وزني افعله كاحسن واحمر واصفر واكرم فانه يمنع من الصرف - [00:07:45](#)

واذا حييتم بتحية فحييوا باحسن منها. احسن ممنوع من الصرف. طبعا نحن هنا لسنا في ابحتي ما يعرف به الاسم الممنوع من الصرف لان هذا قد تطرقنا له في ابواب النيابة من قبل. فلسنا في مبحث - [00:08:15](#)

اعرابي الان لكن قد تقرر في ابواب الاعراب كما هو معلوم. ان جسم الممنوعة من الصرفية يرفع بضمة من غير تنوين وينصب بفتحة بفتحة اه عوضا اه او نيابة عن الكسرة كما هو معلوم. باحسن منها الوصف - [00:08:35](#)

هنا دخلت دخل عليه حرف الجر. فجر بالفتحة من غير تنوين وهذا شأن الاسم الممنوع من الصرف. ويشترط في هذا الوصف الذي على وزني افعلا لكي يمنع ان لا يكون مما يؤنث بالتاء. وذلك - [00:08:55](#)

اما لكونه لا مؤنث له اصلا كأكمل مثلا او لكون مؤنثه على فعلاء واشهل واشهلاء. بخلاف نحو مثلا ارملة. ارملة مصروف لماذا؟ لانه ارملة بالتق. لا. والغين عارضا وصفية كاربع وعارضة الاسمية. فالادهم القيد - [00:09:15](#)

وضع في الاصل وصفا صرافه منع. واجدر واخير وافعى مصروفة وقد يلل المنعة. نعم. والغينا المعارضة الوصفية كاربع وعارضة الاسمية فردهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه هنا. ويجدر المؤخر وافعى مصروفة. قال ان الاعتداد - [00:09:45](#)

في هذا الباب هو بما كان اصليا. فيلغى عارض الوصفية. كما يلغى عارض الاسمية ويلغين عارض الوصفية كاربعين فمثلا اذا قلت مررت بنساء اربعين اربع في الاصل هي اسم للعدد - [00:10:05](#)

كونها هنا وقعت صفة هذا عارض فلا يعتد به. فلا تقل لي هنا افعلا هذا وصف على وزن افعله. فينبغي ان يمنع من الصرف. اقول لك لان هذه الوصفية عارضة فليست وصفية عصرية فتكون المرأة نساء اربعين. فتلغى عارض - [00:10:24](#)

كما يلغى عارض للسمية ايضا سيمثل لذلك كله. قال فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا وانصراف مناف الادهم في الاصل صفة لذى الدهمة اي شدة السواد. ولكنها اه فاصبحت اسما للقيد. يعبرون عن القيد بالادهم. قال الراجس اوعدني بالسجن والادهم رجلي - [00:10:47](#)

رجلي شذنة المناسم. داهم جمع ادهم وهو القيد. فتقول مثلا قيدته بادهم ولا تقول مثلا لان ادهم هي في الاصل صفة. والعبرة انما هي بالاصل لا بالعارض قال والغين عارض الوصف هيك اربع وعارضة لاسمها فليدهم القيد فلأجل ذلك لما كان الادهم - [00:11:17](#)

اه في الاصل وصفا كونه اصبح اسما للقيد هذا لا يصرفه بل انصرافه هنا بل يمنع من الصرف لان اصله الوصفية اصله في الاصل هو في الاصل وصف يقابل ذلك اجل واخير وافعى. الاجدل اسم للصقر - [00:11:46](#)

والاخيل اسم لطائر ذي خيلان ذي نقاط سود. والافعى معروفة مسمولي الحياة. هذه الاسماء هي في الاصل اسماء. ولكنهم توسعوا فيها اطلقوا الاشداء على القوي اه لمحا لمعنى القوة في الصخر. والاخ يلعن المتلون - [00:12:08](#)

والافعى على المؤذي فيقولون فلان افعى. مثلا او افعى قال ان هذه مصروفة وان استعملت استعملت صفات لان العبرة هي بالعصي وهي في الاصل اسماء وليست صفات هي على عكس الادهم. الادهم الان يستعمل اسما واصله صفة بين - [00:12:35](#)

الاجدل صقر بالاصل اسمن وقد يستعمل صفة فالعبرة هي بالاصل فتصرف لان الاسم لا يمتنع اذا كان على وزن افعله الذي يمتنع على وزنه افعله هو الوصف. مفهوم وقد ينال الملعب - [00:12:58](#)

آا ربما منعت من الصرف بعد العرب يمنعها من الصرف وذلك لمحا لمعنى الصفة فيها لمعنى القوة في الاجدل وهو الصقر والتلون في الاخير والايذاء في الافعى قال الشاعر اه ذريني وعلمي بالامور والشيمة فما طائري يوما عليك باخيلاء - [00:13:18](#)

فما طائري يوما عليك باخيل. منعها من الصرف وقال جعفر بن علبة الحارث كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القتالة قين اجدل بازية اجدل. نعم. فمنعه من الصرف هنا وقال اخر كان صوت شخبه المرفضي - [00:13:47](#)

كشيش افعى اجمعت للعض فهي تحك بعضها ببعض افعى. منعها من الصرف لم يقل افعى هذا مسمع ولكن الاصل هو صرفها لانها اسماء. نعم. شيخنا المعارضة الاسمية هنا بنقرأ التحقيق - [00:14:17](#)

وعارضة الاسمية لابد من نقل لابد من تحقيق آا تحقيق الهمزة هنا في الوزن. والغيان عارض الوصفية اربع وعارضة الاسمية لا يصح ان تقول وعارضة رسمية هذا غير موزون. نعم. ومنع عدل مع وصف معتبر - [00:14:37](#)

في لفظ مثنى وثلاث واخر. نعم. هذا الامر الثالث الذي يمنع مع الوصف. الوصفية تمنع مع ثلاثة اشياء فقط وهي زيادة الالفانو ووزن الفعل وزنها فعل العدل قال آا اقرأ البيت. ومنع عدل او منع عدل مع وصف معتبر في لفظ - [00:14:57](#)

ثلاثة اخر واللي هم مثنى او ثلاثة كهما من واحد لاربعين في العالم. وبنو عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى او ثلاثة. قال ان لفظ مثنى وثلاثا طباعة وكذلك ايضا - [00:15:27](#)

اه احاد نفس الشيء هذه الالفاظ اجتمعت فيها وصفية مع العدل لان اصل اه مثنى موحد ومثنى ومثلث ومربع الاصل فيها هو اثنان اثنان ثلاثة ثلاثة واحد واحد اثنان اثنان ثلاث ثلاثون فعدل بها الى مثنى. مثنى الاثنان اثنان ثم عدل - [00:15:41](#)

الى مثنى اجتمعت العدلية اذا اجتمعت الوصفية مع العدل فامتنع آا من الصرف حينئذ ولا تقع في كلام العرب الا صفات او احوال او اخبارا فالصفات مثل قول الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. والاحوال - [00:16:13](#)

قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. والاخبار كقول صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فمثنى معناها اثنان اثنان. وثلاثة معناه ثلاثة ثلاثة نعم. وكل جمع مشبه. ثم قالوا اللفظ مثنى او ثلاثة فهما من واحد - [00:16:43](#)

اربعة. العرب تقول مثنى وثناء. موحد واحد ومثنى وثنى ومجلس وثلاث ومربع وربع. وروي ايضا انهم يقولون معشر وعشار. ويقولون مخمس اه ذكره هنا انه يقاس لفظ مثنى وثلاثة في واحد الى اربعة - [00:17:13](#)

فتقول موحد واحد ومزنى ومثلث وثلاث ومربع ورباع. آا عن العربي ايضا مع شروا مخمس. ما زاد على ذلك وهو مثلا مستسود وسداس ومسبح وسباع. هذا تلفون فيه. البصريون لا يعجزونه لانه ليس فيه سماع آا عندهم. وقاسه الكوهيون يجيزون الصيغتين مع - [00:17:43](#)

صيغتي العدل في هذه الاعداد كلها من واحد الى عشرة. والواقع منها في القرآن هو مثنى وثلاثة ورباع. هذا هو واقع في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولكنه غيره مسموع بكلام العرب من واحد لاربع. فلذلك لم يقع الخلاف فيما بين الواحد - [00:18:13](#)

والاربع والعلة كما ذكرنا آا منع الصرف هو اجتماع العدل والوصفية. واخر اخر ايضا كذلك ممنوعة من العدل. اه ممنوعة للوصفية والعدل. لماذا؟ لانها تنيذ وهو في العصر اسمه تفضيلي. واسم التفضيلي حقه اذا تجرد من الو الاضافة - [00:18:33](#)

ان يكون ملازما للتذكير والافراج. آا تقدم قوله وان بمنكور الزم تذكيرا وان يوحده. اذا كان اسم التفضيل مجردا من ال والاضافة فحقه ان يكون مفردا آا مذكرا فالاصل اه الذي يقتضيه القياس ان تقول العرب مررت برجل اخر وبامرأة اخره وبرجل اخر - [00:19:03](#)

رجلين اخر لان اخر اسم التفضيل والاصل ان اسم التفضيل اذا جرد من الو الاضافة يلزم الافراد والتذكير كقول الله تعالى ليوسف واخوه احب احب هما اثنان يوسف واخوه ولكن قال احب الى نسبة تفضيلي اذا زرد من اجل الاضافة الاصل فيه الافراد - [00:19:33](#) والتذكير. لكن العرب قالت اخر وقالت اخرى واخرين واخرين واخران فلا داعي للكلام عليهما من جهة الصرف وعدمه. لان اخرين جمع مذكر سالم فهي تعرب اعراب جمع المذكر السالم لا تعرب - [00:19:53](#)

ولا لا يتطرق لها مسألة الصرف. واخران مثنى تعرابي اعرابي المثنى وآ اخر للمذكرة الجاري على القياس. واخرى فيها مانع اقوى من العدل وهو الف تانية اخرى فيها الف تانية. الذي بقي عندنا مما يحتاج الى بحث هو اخر. اخر - [00:20:16](#)

اه منعتها العرب من الصرف. ما المانع المانع انه عجل بها عن ما كان عجل بها عن التذكير الذي كان حقها. فاجتمعت فيها الوصفية والعدل فامتنعت من الصرف نعم. وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمنع كاف - [00:20:42](#)

اعتلال منه كالجواري رفحا وجرا اجره كساري. ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منه يحق. نعم. قال وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمنع - [00:21:06](#)

كافلة هذا هو المنع الثاني الذي يمنع بمفرده نحن كنا نعرف الثانية تمنع وحدها فلا تحتاج الى عاضد يعضدها ايضا كذلك وزن منتهى الجموع وهو وزن مفاعيل او مفاعيل اي الجمع الذي يكون في ثلثة الف بعدها كسرة آ غير - [00:21:26](#)

عارضة اه كمفاعيل ومفاعيل وافاعيل وفواعل ونحو ذلك هذا الوزن كله يمنع من الصلاة يمنع من الصرف بمفرد يحتاج الى عضد آ يعضده. وذلك ان فيه فرعتين. احدهما آ خروجه عن ابنية - [00:21:46](#)

احادي العربية فلا يوجد مفرد عربي على هذا الوزن. والثاني الجمعية لان الجمعية في حد ذاتها فرعية فالاصل في الاسم ان يكون مفردا لا جمعا. فهذا الاسم يمنع من الصرف. كدراهم ودنانها. قال تعالى بثمن بخس - [00:22:06](#)

دراهم دراهم السموم المنصوبة اقصد مجرور هنا آ مجرور هنا لانه بدل من قوله آ زمن آ ولكنه مجرور بما يجرون بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف. وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان - [00:22:25](#)

دي مصروفة. محاريبها تماثيل ممنوعة من الصرف. اذا كل ما جاء على هذا الوزن فانه يمنع من الصرف مفاعيل. مفاعل مفاتيح مثلا مساجد دراهم وكذلك ما كان على افاعيلك اناشيد مثلا آ او على فواعل مثلا كضوارب مثلا نحو ذلك - [00:22:45](#)

وكل جمع مشبه مفاعل والمفاعل بمعنى كافلة وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كسالي. ما كان معتلا منه من هذا الجمع فانه ينون ولكن ليس تنوين الصرف. ينون تنوين العوض. وذلك كقوله تعالى ومن فوقهم غواش. يجرى - [00:23:05](#)

الاسم المنقوصي في انه يرفع بضمة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة ويظهر عليه النصب بالفتحة وينون ولكن هذا التنوين ليس تنوين صرف ان جسمه ممنوع من الصرف ولكنه تنوين ماذا؟ تنوين عوض - [00:23:25](#)

لان الاسم وقع في حذفائه محذوفة. ومن فوقهم غواش. غواش ممنوعة من الصرف. وهذا التنوين الذي عندنا ليس تنوين الصرف. وانما هو تنوين العوض. لان اصل غواشي فحذفنا الياء وعوضنا عنها التنوين فهو تنوين عوض. اه - [00:23:40](#)

وهكذا نعم اذا هذا معنى قوله ان عجله كسائر. ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المناعي. سراويل له هنا اعجمي وهو مفرد ليس جمع. تقول اشتريت سراويله وانت تقصد قطعة واحدة. فهي مفرد وليس بجمع وهو - [00:24:00](#)

قال ابونا اعجمي معرب. المعرب هو اللفظ الذي اه اصله ليس من كلام العرب. واستعملته العرب فادخلته في لغتها. والغالب انهم يجرون ما عليه تعديلا حتى يكون جاريا على آ اصولهم في الاوزان ان يكون وزنه - [00:24:20](#)

مقبولا وموجودا له نظائر في اللغة العربية. يسمى المعرب. فالسراويل هي على وزن منتهى الجموع وهي ليست شمعة لانها للواحد وليست عربية اصلا بل هي لفظ اعجمي وليست جمع السراويل - [00:24:40](#)

سمع من ذلك سمع من ذلك بيت ولكنه مصنوع عليه من اللؤم سرواله فليس يرق لمستعطفه. هذا البيت مصنوع. ما معنى المصنوع؟ المصنوع هو البيت الذي يقوله الرجل لكي يستشهد به بعض رواة الادب واللغة فيهم رقة دين. فاحيانا - [00:25:00](#)

اذا ادعى احدهم مسألة ولم يجد عليها شاهدا يصنع من نفسه شاهدا فهذا يسمى بالمصنوع ومن له ذوق في اللغة العربية يميز

المصنوعات مما قالته العرب. فهذا البيت ليس عربي - 00:25:24

بينما هو مصنوع مفهوم. نعم قالوا لي السراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم الملايين فهذا اسمه ممنوع من الصرف. وان به سميت. اذا سمينا شخصا بوزن منتهى الجموع كشخص مثلا سميناه مصابيح. رجل اسمه مصابح. فنقول جاء مصابيح ورأيت مصابيح -

00:25:44

وسميناه دراهم. رجل اسمه دراهم يمكن. من العرب من يسمي ابنه درهم؟ الجعد ابن درهم معروف. وكان يسمى دراهم اه اذا سمي

شخص بوزن منتهى الجموع بان سمي دراهم او دنائير او مصابح فانه اه يمنع من الصرف. وكذلك اذا سمي بما الحق - 00:26:10

جمعي كسراوي فانه ايضا يمنع من الصرف. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

نستغفرك ونتوب اليك - 00:26:30